



دروس شرح متن الرسالة مع التعليق على شرحها كفاية الطالب الرباني [] للشيخ موسى بن محمد الدخيلة حفظه الله

# الدرس الأول من شرح كفاية الطالب الرباني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني الفقيه موسى بن محمد الدخيلة

موسى الدخيلة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فتقرر هذا اليوم باذن الله تبارك وتعالى ان نستأنف مذاكرة نتني الرسالة للامام الفقيه ابن ابي زيد القيرواني الملقب بمالك الصغير رحمة الله تعالى عليه مع اشهر شروحه وايسرها ومن احسنها واجملها واخسرها وهو شرح الشيخ ابي الحسن اه رحمه الله الشرح المختصر مسمى بكفاية الطالب الرباني اصل الشرح للشيخ ابي الحسن اليسري المالكي رحمه الله اه الأصل انه شرح مختصر وميسر وهو احسن شرح من شروحه من شروح الشيخ لان الشيخ شرح المتن ست مرات الشيخ هو ابو الحسن هذا شرحه ستة مرات وهذا الشرح المسمى بكفاية الطالب الرباني له اه من احسنها واخسرها مختصر وسهل وجيد فهو في اصله لولا الحاشية لكوجدموه في في مجلد واحد في جزء صغير في جزء واحد صغير لولا الحاشية مختصر جيد جدا ومفيد للطالب المبتدئ وهذا الشرط هو الذي كان ولا زال مقرا خاصة في بلدنا هذا عند المشايخ اه يقررونه لطلبة العلم واشهر شرح في بلدنا هذا يتدارسه الشيوخ مع الطلاب اه لهذه الامور التي ذكرنا باختصاره ولسهولة ونشره تضيف الى ذلك انه استفاد من شروح من سبقه. لانه متأخر عن الشروح المعروفة في شرح النفراوي فواكه الدوالي وغيره من شروح هو متأخر عنها فاستفاد مما سبق نعم التمر الدني متأخر لكنه ليس بجيد وبعد هذا واغلب كلام المأخوذ من الشرح والحاشية ومن شروط اخرى لكنه ليس مرتبا ترتيبا جيدا حتى في العبارات فيه نقص فالقصد اه ان هاد الشرح من مميزاتي قلت انه ان صاحبه تأخر عن الشراح الاخرين فاستفاد منه كان يقول من هذا وهذا سيأتي ان شاء الله في المقدمة اه ذكر الالغاز والرموز التي يرمز بها للشروح التي سبقته الكلام احيانا يرمز بالكاف للفاكهان ونحو هذا فيرمز للشروح التي سبقته فاستفاد منها لذلك نشره هذا جيدا جدا لكن شيوخنا فكانوا ولا زالوا منذ القديم يتدارسون هذا الشرح مع الحاشية ادارة الشرح شرح الاصل ميسر لكن يستصحبون الحاشية مع الشرح لما فيها من الفوايت وهذه عادتهم كما علمتم في سائر العلوم ماشي غير تليفق حتى في الفقه غالبهم يتدارسون شرحا يرى الصغير مع الحاشية مع حاشية الطالب وكذلك في سائر المتون المكودي مع حاشية بن حمدون والازهري مع الحاشية في الأجرمية وشرح الزرقة وذلك شرح النخبة مع حاشية العدو عليها في الاصول شرح المحلي مع حاشية الدمياطي فالبلأغة شرح الدم الهوري مع حاشية اه المنيايوي وهكذا شرح القويصني مع الحاشية شرح المحلي مع حاشية البناني وحاشية العطار الفلاني وحاشية العطار المقصود انهم ان هذه طريقة سلكها الشيوخ وهي طريقة نافعة مفيدة جدا اه لان الشريحة را لابد ان يفوته شيء وان يعتريه نقص وقصور في موضع من المواضع فيستدرك المحشي عن الشريح ويقومه او يوضح بعض عباراته هذا هو المقصود بالحاشية المقصود بالحاشية توضيح بعض العبارات الغامضة المجملة او لاستدراك على بعض المسائل المطلقة طلقها الشيخ ويجب تقيدها او عممها الشيخ ويجب تخصيصها وضع نعم احيانا قد تجد في الحاشية بعض الاستفادات بعض الاستطرادات وكذا التي لا تفيد اه كثيرا هو وجود شيء غير مفيد بالكلية غير موجود في الحواجز اي شيء مذكور في الحواشي ففيه فائدة في الجملة لكن قد يستطرده بعض بعض الشيوخ في بعض الحواشي في بعض التعليقات امورا ليست مهمة اه ليست مهمة في الموضوع الذي اه يتحدث عنه الشارع تكون استطرادات فقط وكذا فتطيل الكتاب او تطيل الحاشية الحاشية كتولي كبيرة بسبب ديك الاستفادات اللي التي لا يتوقف عليها الشعب. فالمقصود على كل حال اه مدارسة الشرح مع النظر في الحاشية امر مفيد للطالب اكثر. خاصة اذا كان الطالب قد درس مقدمة ابني عاشر مع شرحها مرة او مرتين وبعض المقدمات الأخرى في النحو وسائر علوم الآلة والأصول يستفيدوا اكثر باذن الله تعالى فلهذا ان شاء الله اخترنا اه نتذاكر متن الرسالة بهذا الشرح شرح اه المسمى بكفاية الطالب الرباني مع

النظري احيانا اذا دعت الحاجة والضرورة الى حاشية العهد لذلك الذي سيسرد ان شاء الله في المجالس هو الشرح والحاشية ينظر اليها اماما مر احيانا مرة واخرى عند الحاجة اذا احتاج الامر الى توضيح او كانت هناك حاشية مهمة لاننا سننظر لكل لكل ما ذكر من

حاشية كل ما ذكر في الحاشية سنقرأه ونطالعه

كلمة كريمة لكن ما كان مهما جدا لا نفلته نشير اليه وما لم يكن كذلك قد نغض الطرف عنه. ربما يكون الامر متعلق ببعض التفاصيل ولا كذا قد تترك الى محلها الى مكان اخر او نحو هذا

او الاشارة الى مثلا بعض الفوائد النحوية او فوائد صرفية وفوائد منطقية درسها الطالب فيمكن ان نلخصها وان نذكر بها اشار الى مسألة ذكرها في سلم كذا ولا في المصطلح كذا ولا في الاصول كذا دون سرد لكلامه لانه لابد لابد ان يتوسعوا في مسائل نحوية وصرفية وكذا فمن درس

هذه المتون يعرف ما يقصد المحشم يعرف مراده ويردها تلك الأمور الى مغايتها اذن هذا لهذا اخترناه ان شاء الله هاد المتن والشرح والحاشية كل هذه المصنفات مصنفت الكشف فقهي المالي في المذهب المالكي

ولذا اولاً اخترنا هذا لماذا؟ المناسبة ظاهرة لان اهل هذا القطر الذي نعيش فيه اه جلهم اغلبهم او قل كلهم ان شئت اه مالكية مالكية اي اشتهرت عندهم وتناقلت بينهم فتاوى المالكية

الفتاوى المشهورة والتي يتناقلها الناس واحد عن الاخر خاصة طلبة العلم واهل الفقه. هي فتاوى علماء المالكية وانتشرت اقوالهم بيننا ومصنفاتهم وكتبهم وشروحهم ودرج على هذا الشيوخ من قبل وما زالوا كذلك فلذلك يعتبروا

ذو هذا القطر مالكية والمغرب العربي اه كله كان مالكي وما زال المغرب العربي ما يسمى بالمغرب المغربي كان اهله كما سنذكر ان شاء الله على المدارس ولا زالوا كذلك فيشمل ذلك بلاد تونس والجزائر وشنقيط

كلها وليبيا كلهم هؤلاء يعدون مالكية وبعض الاقطار انتشر فيها انتشرت فيها المذاهب الاخرى فهناك بعض البلدان انتشر فيها المذهب الحنبلي وبعض البلدان انتشر فيها المذهب الشافعي وبعضها المذهب الحنفي غالب اهل العراق ونحو ذلك من العجم

الأجل الذين يلون اهل العراق من المسلمين تا شرفيا مذهب الحنن كثيرا واهل الحجاز ومن قاربهم انتشر فيهم المذهب الحنبلي واه بعض البلدان من افريقيا ومصر وكذا انتشر فيهم مذهب الشافعي. مع ان اسرائيل توجد فيها المذاهب كلها على حسب الاقطار. مصر مقسمة الى

الى الى اقطار بعض الاقطار ينتشر فيها المذهب المالكي الأزهر اه قديما كان مالكي ومازال كثير من فقهاء الأزهر مالكيين وفيه بعض الشافعيات هي كتجي بعض المشايخ الشافعي الأزهرى وبعضهم مالكي الأزهرى

اه فالشاهد انتشرت فيها المذاهب كلها شساعتها وكثرة اهله فتوجد فيها المذاهب على حسب القطر الذي يوجد فيه الانسان المقصود اه ان هذا المتن المتدارس في الفقه المالكي والسبب في ذلك ان هذا البلد الذي نعيش فيه يعد بلدا مالكي

ينتشر فيه اقوال وفتاوى واجتهادات المالكية فيقبح بطالب العلم اقيح بطالب العلم والداعي الى الله تبارك وتعالى ان يكون جاهلا بالمذهب الفقهي للبلدي الذي يعيش فيه. هذا امر قبيح. ان يكون طالب العلم يعيش في بلد

ويجهل بالمذهب الذي ينتشر فيه ولا يعرف الا اه مذهباً من المذاهب الاخرى او ربما يعرف فقها مختلطا من المذاهب ولا يعرف ما عليه هذا شيء قبيح فلا بد ان يعرف ما يوجد في المذهب الذي

الذي يوجد في بلده الذي يعيش فيه حتى يلحق ويهذب ان صار اهلا للتلقيح والتأديب صار بعده باذن الله تعالى اهلا للتلقيح والتهديب ان يلحق ما يمكن تنقيحه ويهذب ما يمكن تهذيبه ويستدرك على ما يمكن استدراكه لما لا

استدراك هذا ليس قاصرا على احد ولم ينتهي اه في زمن من الازمنة وانتم تعلمون كلام ابن مالك رحمه الله في التسبب في هذا الباب قد يدخر الله لبعض المتأخرين ما خفي فهمه على كثير من المتقدمين العلم منح وعطايا يهبها الله لمن يشاء فربما

يدخر الله لبعض المتأخرين ما عاشرته على كيف المتقدمين كما قال فالمقصود من كانت له الاهلية هذا هو الشرط غي تكون له الاهلية وعارف اش كيقول لما لا ينطق ويردد

ويستدري امثال فالمقصود لابد لطالب العلم ان يعرف المذهب ولما لا يتعبد لله تبارك وتعالى بما فيه ابتداء لأن الطالبة ابتداء مقلدا واذا كان مقلدا فيمكنه ان يقلد ابتلاء بعض العلماء وبعض الفقهاء ممن عرفوا بالدين والزهد والورع مع العلم لا بأس

يقلد ابتداء وبعد ذلك ان صارت له الاهلية شيئا فشيئا يمكن ان يتحرر من التأليف في بعض المسائل في بعض الفروع في بعض الجزئيات وهكذا شيئا فشيئا الى ان يصير لما لا مجتهدا مقيدا

مجتهدة مذهبية او مجتهدة فتوى بعد ذلك لما لا يكون من مجتهدين؟ فالامر ليس ممنوعا على الصحيح. كما سبق تقريره في علم اصول الله اذن المقصود بهذه ان شاء الله سنقدم بمقدمة بمدخل في هذه الحصة والحصة الآتية للكلام على بعض

امور مهمة التي يجب على طالب العلم معرفتها اه ان اراد دراسة المدى لابد من معرفة بعض الامور لمن اراد دراسة الملك. ما هو المذهب ومذهب مالك كيف انتشر وكيف وصل الينا؟ ولماذا اختلفت الاقوال فيه؟ في المذهب الواحد اختلفت ما سبب ذلك؟ وما هي

المراحل التي مر منها المذهب حتى وصلت

حتى وصل الينا فهذه امور ينبغي لطالب العلم ان يتصورها امور تتعلق بتاريخ المذهب ونشأته ومراحله واطواره التي مر منها معرفة سبب اختلاف اهل المذهب انفسهم. تجد في المذهب الواحد اقوالا متعددة سليم ذلك الاختلاف

فلذا نتوقف هذه الوقفة ان شاء الله هنا للكلام على هذا وفي الدرس الاتي ايضا نبين بعض المصطلحات والالغاز والرموز التي لابد من حلها وفتحها قبل الدخول لدراسة المذهب ان شاء الله

اولا المذهب المذهب المالكي مذهب اشنو هو المذهب المذهب في اللغة هو مصدر منه على وزن مفعول نفعل اه عفوا ظرف ميمي على وجه مفعول مذهب والمقصود هنا هو في الأصل لاحظوا كلمة مذهب في الأصل

بغض النظر عن العبارة ديالنا المذهب والمالكي كلمة مذهب في الأصل يصح ان تطلق على ظرف الزمان تفضل على ظرف الزمان وظرف المكان والمصدر في الاصل من حيث هي تطلق على ثلاثة

لقول ابن مالك رحمه الله من ذي الثلاثة لا يفعل له اؤتي بمفعول لمصدر نوم فيه قد عمل ائتي بمفعول بمصدر او ما فيه اللي هو الظرف بنوعيه ظرف زمان ومكان

فالاصل فمذهب انه يطلق على المصدر اللي هو الذهب ويطلق على مكان الذهاب وزمان الذهب يعني يوم ثلاثة لماذا؟ لان المضارعة ليس على وزني يفعل ذهب اش نقولو في المضارع؟ يذهب بالفتح والناظم كيقول لينا الملك منذ الثلاثة لا يفعل له المضارع ائتي بمفعول مذهب لمصدر او ما فيه قد عمل اذا فالاصل فاللغة فكلمة مذهب انها تطلق على المصدر يظهر في زمن تنقلوا هذا مذهب فلان ذهبوه او زمان ذهبه او مكان ذهبه يصح. لكن هنا هنا في آ الاستعمال

في هذا التقييدي لي هو المذهب المالكي مذهب العالم الفلاني مذهب ابي حنيفة مذهب مالك مذهب الشافعي مذهب سفيان الثوري مذهب الأوزاعي ما المراد هنا مورا الظرف المكان واضح؟ اذا هذا درس مكاني اللي هو مكان الذهب مكان

مكان الذهب باش ممكن تفسر الطريق شناهو مكان الذهب؟ هاد المكان هدا ياك هدا مكان كنمشيو من هنا ياك؟ ادن هدا شناهو اذن المذهب ممكن نقولو في اللغة المذهب هنا ماشي مطلقا هنا هنا المذهب المالكي مذهب مالكي

هواش مكان الذهاب اي الطريق. هذا لغة لاحظوا شنو العلاقة بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي الآتي معنا لأن قبل ما نعرفو المعنى الاصطلاحي غيتبادر ليه يكون المعنى الاصطلاحي مكان الذهاب نوعان عندنا مكان الذهب قلنا شنو هو الطريق ديالك مزيان مكان الذهب الذي هو الطريق نوعان مكان مكان للذهب حسي ومكان معنوي مكان الذهاب اللي هو الطريق الحسي هو اللي كنمشيو منو على رجلينا ولا بالسيارة ولا مكان لذلك وكاين مكان للذهب طريق

معنوي وهو الطريق الذي يسلكه الامام لاستخراج الاحكام بواسطة الاستعانة بقواعد واصول وضوابط كاين واحد الطريق كيسلكها الامام كيمشي معاها ويجتهد في السير فيها لاستنباط حكمه بواسطة الاستعانة ببعض الضوابط والقوانين

يستعين ببعض الضوابط وبعض القوانين والاصول النقلية او العقلية او هما معا نقلية وعقلية لاستخراج الحكم باش يقوليننا حكم الله في المسألة كذا وجوب ولا استحباب ولا كذا الى اخره فاذا ديك الطريق لي كيسلكها الإمام هي المذهب

اذن حتى هي لها نصيب من المعنى اللغوي ولا لا؟ لها حفظ من المعنى اللغوي لأن هداك مكان سلكه لاستخراج حكمه وكل امام من الائمة عندو طريق يسلكها باستخراج الحكم عندو طريق معينة نعم كاين بعض الطرق يتفقون فيها بعض الطرق يتفقون فيها وحدة كيدوزو منها كاملين وكاين بعض الطرق يستقل بعضهم بها عن الآخر ثم تختلف واش؟ فهمومهم ويفتح الله تعالى على من يشاء منهم في مسائل دون اخرى هذا امر لله تبارك وتعالى. قد يفتح الله على امام هنا ويفتح على غيره في مسألة اخرى

فيظهر لي هذا ما لم يظهر لذلك ولو ظهر لي هذا ما ظهر لهذا لقال في قوله هذا تا هو امر بيد الله يرزقه من يشاء تا فهمناها سليمان التفهيم را نعمة من الله تبارك وتعالى اذن المقصود

لعلنا تصورنا شنو هو المذهب اصطلاحا لكن تعريفه يقولون في تعريف مذهب الاصطلاحات المذهب اصطلاحا هو الاتجاه الذي سار عليه كل امام من ائمة الاجتهاد هو الاتجاه الذي سار عليه الصلاة

حنا نجيبو هو الاتجاه الذي سار عليه كل امام من ائمة الاجتهاد في باقي الاحكام من حيث اعتماده على النصوص او على الرأي او عليهما معا الاتجاه الذي سار عليه كل امام من ائمة الاجتهاد في استنباط الاحكام

من حيث اعتماده على النصوص او على الرأي المراد بالرأي ماشي التشهي والهوى لا الرأي اي الاجتهاد والنظر والرأي ماشي الرأي الرأي غا هكاك بان ليه لا النظر والاجتهاد لان هؤلاء اللي كتقولوا اعتمدوا على الرأي لهم اهلية ماشي ناس عوام بحالنا وجا قال لك رأيي يظهر لي لا

يوم صابر عن من له اهلية هداك ماشي رأي عادي هداك نظر واجتهاد وتأمل في الشريعة اذا قلنا هدا الامر من حيث اعتماده على النصوص او على الرأي او عليهما بعد. اذا كان في المسألة نص فالأصل ان يعتمدوا على النص

دابا تصور الله تبارك وتعالى كيقول انما الخمر سمعة من الشيطان فاجتنبوه الإمام عندو نص في تحريم الخمر واش غيمشي يقرب على القياس؟ ويقرب على الاجتهاد؟ لا يسهل عليه الامر وكيقول اية نص في الحكم انتهى الموضوع. متى يكلف المجتهد نفسه لاستخراج الحكم؟ عندما لا يكون

واضح فالمسألة هادي فيحتاج الى الحاق شئ بشئ قياس شئ على شئ والنظر فيه بنظر الشرعية بالهوى والتشدد اذا بالنصوص على النصوص او على الرأي او عليهما معا اشمعنى عليهما معا؟ اذا كان هناك معارض يعارض النص لانه ممكن يكون النص كاين لكن

يوجد معارضون

نص كيعارضو نص اخر وهما معا قويا اش غيديرو؟ واش يقدم هذا على هذا؟ اه اجعلوا هذا منسوخا بهذا ماذا يفعل او نص يحتمل يحتمل معنيين فأكثر. ما المراد واش مراد هاد المعنى ولا ذاك المعنى؟ الى اخره فأحيانا يحتاج اعمال ياش النصي والنظري اذا النص اذا كان نصا بالمعنى الاصولي بالمعنى الاصولي اي لا يحتمل الا معنى واحدا ولم يعارضه معارض ولم يكن له ناسخ لا نحتاج الى اعمال النظر ولا لا؟ اذا كان عندنا نص بالمعنى الاصولي وهو ما لا يحتمل الا معنى واحدا ولم ينسخه ناسخ ولا عارضه معارض

مكاينش مجال ديال النظر لكن اذا كان هناك نص محتمل يحتمل وعيه فأكثر ليس نصا بالمعنى الاصولي نص بمعنى له دليل شرعي لان النص يطلق على الوحي ويطلق نص على مذلة كما في المرض فيطلق النص على الدليل فاذا كان في المسألة دليل لكنه محتمل لمعنيين فاكتر احد معني الرحمة الاخر لا تتساوى تلك المعاني في الارجحية كان مجملا او كان بمعنى الاصول التي يعارضه معارض ففي هذه الاحوال كلها يحتاج المجتهد الى الاجتهاد الى النظر والفكر باش يشوف اش غيخدم شنو المعنى لي غيرجح من المعاني شنو غيقدم النصوص الى

وضح المذهب اذا فهذا هو معنى ملي كنعولو هذا مذهب مالكننا هذا هو معنى مذهب مالكننا كنعولو ها مذهب مالك في مسألة كذا وكذا هذا هو معناه اي هذا هو الاتجاه الذي سار عليه مالك في كذا

ثم اعلموا مسألة وان كانت سابقة لأوانها لكن لعل الحاجة تدعو لبيانها عندما يقول الفقهاء مذهب مالك في المسألة كذا فهذه العبارة تحتمل معنيين اما ان تلك المسألة نص عليها مالك نص عليها بلسانه بعينها وذاتها اي مالك سئل عنها وافتي فيها واما يقصدوا هذا مذهب مالك اي هذا حكم مفرع على اصول ملك حتى هذا ينسبونه لمالك اذن ماشي اي حاجة سمعيتها هذا مذهب مالك راه فيها نص للإمام لا قد يكون فيها نص للإمام بنفسه سئل عنها وقد يكون فيها نص لغيره لتلاميذه او من جاء بعدهم حتى من المتأخرين اذا كانت مخرجة على اصول الايمان اذا كانت ديك المسألة مفرعة على اصول الايمان يصح ان يقال هذا مذهب مالكة واضحة؟ اذا فمذهب مالك يشمل الامرين طيب من هو صاحب المذهب؟ هو

مالك؟ واحد الكلام مختصر على مالك والا قد صنفت مصليات في الكلام على ذلك وتحدث عنه الذهبي في السير بكلام مطول وانتم تعلمون العلماء اثناء الترجمة لعالم بعد الكلام على ولادته وما تعلق بشيء من نسبه يتحدثون عن عبادته وزهده وما روي عن مالك في هذا الباب كثير جدا في باب العبادة والزهد والورع والتقوى وعن غيره هذا ماشي امر يختص به مالك لسنا متعصبين لمالك حتى الأئمة الآخرون رضي الله عنهم ثبت عنهم ذلك لكن لمالك رحمه الله نصيب كبير في هذا الباب وهذا شنو ما فائدة ذكره هو لا يستفيد الطالب من قرائته؟ ملي كيكون يقرا في سير العلماء وفي تراجمو وكيلقى هاد الجانب اه الذي يذكره العلماء ويتوسعون فيه ويترجمون له ربما بفرع خاص فرع خاص في كلامه عن عبادة

يستفيد منه الطالب ان العالم لا يكون عالما حقا حتى ليكونا كذلك لن يكون طالب العلم عالما حقا حتى يكون كهؤلاء الأئمة حتى يجمع بين العبادة وجود الورع والدين وبين العلم

فان فرط في هذا فاته حظ كبير ونصيب وفير من العلم اه العلم راه يحصل ويثبت ويستقر ويبادل تارك الله فيه وينميه بالجانب الآخر. بجانب عبادة الزل والآخر فيستفيد طالب العلم انه لا طريق للعلم الا بالعبادة. ويعرف ان العلم اذا لم يؤثر فيه هذا الجانب ففيه خلل فيه نقص يجب ان يقومه يجب ان يصحح الطريق ان يصبو المسار ليجمع بين ذلك اي العلم تحصيل العلم وبين هذا عماد الجنود اه اما مالك رحمه الله باختصار يتعلق بنسبه هو مالك بن انس بن مالك الاصبحي مالك بن انس بن مالك اذا فاسمه مالك مالك بن انس بن مالك الاصبحي ولد سنة ثلاثة وتسعين وتوفي سنة تسعة وسبعين ومئات من ثلاثة وتسعين لمية وتسعود وسبعين شحال عندو شحال عاش رحمه الله ستة وثمانون ثلاثة وتسعون

لا نديرو سبعين شوفو ديك التسعين التسعود لا ها ستة وثمانين لا فعلا سنة اذن عاش ستة وثمانين سنة رحمه الله اه وتوفي في المدينة نشر العلم نشأ بالمدينة ونشر العلم بالمدينة وتوفي بالمدينة رحمه الله ودفن بمقبرة البقية بجانب مسجد رسول الله صلى الله عليه

وسلم كان معروفا بالعبادة والزهد والورع مع العلم والذكاء والفطنة منذ صغره. كانت له فطنة وكان عنده ذكاء حباه الله به من الصغر وهو صغير يطلب العلم ويحصله كان مبرزا بين اقرانه رحمه الله

وكان يلفت انظار شيوخه يلفت انظارهم بنباغتي وذكائي وفطنته رحمة الله تعالى عليه ولهذا جلس للفتوى تصدر للفتوى وللتدريس والتعليم وعمره رحمه الله تعالى واحد وعشرون سنة بعد ان شهد له سبعون من العلماء من اهل بلده بذلك شهد له سبعون من اهل بلده بالعلم امره واذنوا له بالتعليم والتدريس. عمره واحد وعشرون سنة ان بدأ نشر العلم والدعوة والتعليمي وفداك الزمن ماشي بحال زمانا هداك اهل العلم متوافرون ومتمكنون ومتقنون فلا يأخذ مجلس التعليم والتدريس والافتاء الا من كان اهلا ما كانت الساحة خاوية بحال دابا خاص غير يقضي الغرض خاص غير اللي يعمر كلشي ها هو لا فديك الوقت كان اش؟ العلماء متوافر وخاصة في

مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم العلماء متوافرون ومتقنون و متمكنون الأئمة الأئمة الفقهاء السبعة من أئمة كلهم الذين الفقهاء السبعة كلهم وبعض الفقهاء السبعة من شيوخ مالك؟ بعضهم من شيوخ فشهد له سبعون فحينئذ جلس اذا هذا يدل على انه كان في صغرها ذا فطنة وذكاء زيادة على الجد والاجتهاد ماشي المقصود الفتنة يقول لي تا انا را ما عنديش الفتنة ما غنكونش بحال مالي. لابد الفطنة امر يمكن ان يكتسب اه نعم يمكن الذكاء امر يمكن اكتسابه نعم من الناس من حباه الله بذكاء زائد مخالف للمعتاد ومن الناس من يكتسب الذكاء بالنظر في مسائل العلم ومطالعة مسائل العلم والمباحثة مع الاقران في مسائل العلم واحة معهم المناقشة والنظر هنا وهنا محاولة استسهال الصعب بهذه الامور تنمي الملكة ويحصل للطالب تحصيل للطالب الفطنة له الذكاء شيئاً فشيئاً راه الذكاء امر يكتسب لكن يكتسب باش؟ بالمباحثة والمناقشة والذاكرة مع الاقران والنظر في الكتب ومحاولة استسهال الصعب لسان حالك لا استسهل من الصعب او ادرك المنى. فيعني لا ان ادرك المنى. لن اتنازل. فمن فعل ذلك اه حصل له باذن الله الذكاء والفطنة وهكذا يستمر الامر شيئاً فشيئاً

اذن فرحمه الله كان آآ يعني جامعا بين عبادة الجوهرة مع العلم والذكاء وقال ما افتيت حتى شهد قال الشافعي فيه الامام الشافعي من تلاميذ ما لك الامام الشافعي من تلاميذه قال الامام الشافعي الشافعي في ما لك رحمه الله قال اذا ذكر العلماء فمالك النجم ذكر العلماء فمالك بمعنى هو المبرز هو الظاهر فيه رحمه الله تعالى ومناقبه كثيرة من شيوخه نافع والزهري لانه اخذ عن نافع ونافع اخذ عنه ويعد من شيوخ يوم طلابه نافع الزهري وابن المنكدر وزيد ابن اسلم ومن تلاميذه الشافعي وابن القاسم وسيأتي معنا في المدارس كثير من طلابه كاشهار كأشهاب بني الماجي شون وغيرهم هم كثيرون جدا تلاميذ الامام مالك اسد ابن الفرات يعد من تلاميذه لأنه سمع منه امورا ومحمد بن حسن الشيباني هذا صاحب ابي حنيفة من تلاميذ مالك قرأ على مالك كذلك اذا له شيوخ كثيرون وله تلاميذ كثيرون رحمة الله عليهم اشهر مصنف للامام مالك ويعتبر المصدر الاول في المذهب هو الموطأ.

الموطأ هو رحمه الله تعالى. اذا هذا ما تعلق بالأمر الأول بالترجمة. طيب المذهب ما هو تاريخه؟ ما هي المراحل التي مر منها المذهب؟ الاطوار التي مر منها المذهب وما هي ابرز معالمه؟ وكيف وصل اليها؟ اكثر العلماء يقسمون المراحل التي مر منها مذهب الى ثلاثة وكاين لي كيجعلها اربعة كما سنذكر اكثرهم يجعل المراحل ثلاثة يجعل الأطوار لي مرة منها المذهب ثلاثة

المرحلة الاولى او القول الاول مرحلة النشوء وتسمى مرحلة التكوين والمرحلة الثانية مرحلة التطور والمرحلة الثالثة مرحلة الاستقرار اذن هذه ثلاث سنذكر بعض من ذكر انها اربعة. اولاً ابدأوا بتفصيل شيء منها. اولاً مرحلة النشوء. وبعضهم يسميها مرحلة تكوين وكاين اللي كيسميها مرحلة التأسيس والمعنى واحد عماش؟ لأن هاد المرحلة الأولى فيها فيها بدأ يتأسس المذهب فيها المذهب بدأ في التأسيس والتكوين لذلك يسموه مرحلة النشوء فيها نشأ المذهب وبدأ يتكون ويتأسس هاد المرحلة تبدأ من سنة مائة وعشرة الى ثلاثمائة تلتمية وعشرة هجرية الى ثلاثة يعني من اوائل القرن الثاني الى اخره الى اول القرن الثاني الى اول القانون هاد مرحلة النشوء كنا بدأت تظهر فيها معالم المدارس مدارس المالكية بدأت تظهر فيها معالم المدارس الرئيسية المعالم الرئيسية للمدارس المالكية لي غنتكلمو عليها ان شاء الله بدأت تظهر في المرحلة الأولى في الطور الأول شنو هي هاد المدارس؟ المدارس منهم من يجعل اربعة هما يجعلوها خمسة ومنهم من يزيد سادسا سادسا ذكرها الآن اجمالاً وسيأتي بعد تفصيلها نتكلمو عليها من بعد بشيء من التفصيلين تصوروا هاد الآن سنمر عليها الكرام وهي المدرسة المدنية والمدرسة العراقية والمدرسة المصرية والمدرسة المغربية اربعة ومنهم من يزيد خامسة وهي المدرسة الاندلسية كاين اللي كيدخل الاندلسية في المغربية فلا يجعلها مستقلة ومنهم من يفرق يفصل في المدرسة المغربية مكيفسها الى قسمين عماش؟ باعتبار ان المدرسة الاندلسية لها شهرة وفيها علماء كبار وكذا فيجعلها مستقلة بلا ما دخل مع انها من حيث اه من حيث الموقع تابعة للمدرسة المغربية من حيث الموقع ديالها تابعة لكن منهم من يفردها بتصنيف باعتبار وجود علماء كبار فيها اذن الشاهد المدارس اربعة ومنهم من زاد خامسة وسيأتي الكلام عليها بعد باذن الله تعالى في هذه المرحلة هاد المرحلة اللولة ظهرت امهات المذهب التي جمعت فقه الامام ما لك التي جمعت مذهب الامام ما لك اللي كتسمى مصادر ومراجع المذهب المالكي المصادر الكبرى الامهات اللولة الاصل التي يرجع اليها المتأخرون متى ظهرت ظهرت في المرحلة الاولى في الطور الاول شنو هي امهات المذهب اولها وعلى رأسها الموطأ بلا شك هادك الموطأ هو ام المذهبي لأن الموطأ عماش الموطأ هو ام المذهب عماش؟ لأنه من تأليف مالك. ماشي بحال الكتب الأخرى من تأليف التلاميذ. هذا مالك هو اللي القوا بيده فهو ام المصائب اذا اولها موطأ موطأ الامام لماذا؟ ثانياها المدونة مدونة كبرى والمدونة الكبرى هاته لمن تنسب اختلف بنسبتها خصوصا بسخن ولا

تنسب بين القاسم ولا تنسب باسم ابن الفرات لكن اكثر العلماء ينسبون

مدونة كبرى علاش؟ اشنو القصة ديال المدونة؟ وعلاش تختالفو به؟ نسبتها اه ولماذا سميت كذلك الان الذي وقع هو ان اسد ابن الفرات هذا الرجل هو في اصله العراقي وسمع من محمد بن الحسن من كثير من العلماء في قطر  
امورا كثيرة سماعات كثيرة ودولها ثم ذهب الى المدينة وسمع من مالك وسمع من ابي حنيفة تلقى الدمع ابي حنيفة سمع من مالك بعض السماعات ومالك لصيق وقته ما كان يعطيه وقتا كثيرا كسائر الطلاب بحالو سائر الطلاب ما يمكنش يفرغ ليه لأنه جاي من مكان بعيد كذا راه كثير

من الطلاب اتوا لمالك من بلدان مختلفة وابعده من اسد ابن الفرات فكان يعطيه وقتا قليلا كسائر الطلاب يحدثه ويسأله عن بعض الإشكالات وكذا فاسدوا الفرات ليغتنم الوقت كان يسمع من ابن القاسم  
سمع من مالك بعض الأمور مباشرة وليغتنم الوقت ويجمع علما كثيرا في وقت وجيز ويرجع كان يسمع ايضا من ابن القاسم رحمه الله وكان يقول للناس هذا مالك وجدت مالكا اخر او عندي نسخة من ملكي كما كان يقول يقصد ابن القاسم انه وجد عنده علما غزيرا لمالكة

فكان اذا سأل ابن القاسم بن القاسم ان كان في المسألة نص لمالك يجيبه بفتوى مالك. وان لم يكن فيها نص لمالك يجيبه باجتهاده بناء على اصول مالك يفتيه هو بناء على اصول مالك ابن القاسم هذا ابرز تلاميذ مالك لازم مالكا عشرين سنة  
فإذا هو اعلم بأصوله ومسائله وأكثر ما يروج عنه ابن القاسم فجمع مدونة جمع كتابا كبيرا اه فيه مسائل كثيرة بعضها سأل عنها اه ابا حنيفة وبعضها سأل عنها محمد حسن وبعضها بعضها سأل عنها مالكا  
بعضها سأل عنها ابن القاسم وسأل غيرهم من الأئمة جمعها في كتاب ورجع الى بلده كان يظهرها ويحدث منها فسمعها منه سحل من اسد بن الفرات ولما اخذها عنه وجد فيها فتاوى مختلطة

بعضها لابي حنيفة وبعضها محمد الحسن وكذا امورا مختلفة فذهب بها سحل الى ابن القاسم نحن هذا لن يلقى مالكا لا قيام لنا القاسم فذهب بها الى ابن القاسم واعاد قراءتها عن ابي قاسم فابن قاسم رحمه الله لما كان يقرأ عليه سحل كان يحذف بعض الامور وكذا

رحمه الله كان يرتب ويهذب المسائل وينقح اذن فديك المدونة حلفت منها امور رجع عنها مالك ولا ابن القاسم ولا امور ليست اه اه متعلقة بمذهب مالي لها علاقة بمذهب غيري. فحدث منها امورا كثيرة باستشارة ابن القاسم. ورتب ونقح وهذب  
المدونة شكون هذا؟ امام شحن بضم السين لغة فيه على وزن عصفور وهذا لقب ماشي سميتو لا غي لقب بذلك لأن شحن اسم لطير اصلا لقب هو بذلك اه فالمقصود

لقحها وهذا لذلك كانت تنسب له بسحن باعتبار انه مهذب مرتب مبوب المنقح فنسبت له. ومن ينسبها لاسد بن الفرات بناء على ان اصلها الاصل هي ديك المدونة ديال اسد بن فرات  
فلما وقع الأمر كذلك امر ابن القاسم او طلب ابن القاسم من شحنون ان يذهب الى اسد ابن الفرات وان يأمره بالا يحدث من مدونته وان يحدث من هذه قاله سير عند الأسد بالفرات او قوليه ان  
اه ان يزيل تلك المدونة وان لا يحدث بها لانها غير منقحة وقال لها المدونة اللي تحدث منها فلما ذهب شحن واخبره بما قاله شيخه ابن القاسم استشار اسد ابن فرات مع بعض العلماء في بلده

فاشاروا عليه ان لا يفعل قالوا له كيف اه تحرقها وتزيلها وتذهبها وقد سمعت فيها من ابي حنيفة ومن مالك نفسه وكذا انت قرين لابن القاسم تا انت سمعتي من مالك وسمعتي من كذا فنصحوه الا  
قالوا مما يروى ان ابن القاسم لما وصله ذلك دعا عليه دعا الا يبارك الله له في مدونته فقبل نالته دعوة ابن القاسم لان مدونته لم تعرف وتسمى مدونة تسمى مدونته بالمدونة الاسدية نسبة اليه  
ونقول الاسدية ولن تعرف ولن يكتب لها اه يعني انتشارا لم يبارك الله فيها والتي اشتهرت بفتاوى مالك بن القاسم هي مدونة شحن تسمى بمدونة الكبرى وبينهم اللي كيسمياها مدونة بلقاسم

هاد المدونة شنو فيها هادي اللي كنتكلمو على اهل اليمن فيها فتاوى لمالك ولابن القاسم فيها فتاوى لمالك اذا وجد ابن القاسم فتوى لمالك مما سئل عنه يجب ما افتى به مالك

واذا لم يجب يفتي اه من عنده لكن بناء على اصول ما له. وقد تنتبه للمسألة وقد يخالف ابن القاسم مالكا وهو يعلم فتواه لكونه تراه مثلا قد اخطأ وخالف اصله في هذه المسألة فشي مسألة من المسائل اذا وجد ابن القاسم ان الامام ما لك قد خالف  
اصله في تلك الفتوى فإنه يخالفه و يفتي بما يوافق اصل مالكة لأن مالكا ليس معصوما ملك سلم ويخطئ رحمه الله من المجتهدين فاحيانا الملك ربما يغيب عنه امر ما يغفل عن امر ما من اصوله

مثلا يغفل عنه عمل يغفل عن عمل اهل المدينة يغفل عن مصلحة مرسله يغفل عن سد ذريعة او نحو ذلك وهي اصول يعملها ملك في الفتوى لكن ربما فشي فتوى معينة غفل لم ينتبه فابن القاسم اذا رأى اصل مالك مخالف

فلما افتى به فقد يخالف الإيمان اذن ماشي بول القاسم كيفتي غي ملي ماكتكونش فتوى ديال مالك؟ كيفتي ملي ماكتكونش فتوة ديال مالك؟ وكذلك قال يخالف مالكا مع علمه بفتواه اذا رأى انه خالف فيها

اصله ولذلك العلماء من بعد متأخرون اختلفوا فيما اذا خالف ابن القاسم مالكا قالوا الى لقينا جوج د الفتاوى متعارضة فتوى ديال الملك ابن القاسم ما الذي تقدمه على فتوى مالك؟ اكثر المالكية ومنهم الاندلسيون مدرسة الاندلسية مشهورة بهذا انها ترجح فتوى بني القاسم على فتوى مالك علاش تقول لان ابن القاسم تلميذه هو اعلم باصوله وتأخر عنه فإذا اذا وجدنا فتواه تخالف فتوى شيخه فإما لأن مالكا تراجع عن فتواه لأن مالكا في اول الأمر هو كغيره من البشر فكان يراجع المسائل وينقح ويهدد فكان يفتي ببعض الامور وربما يتراجع عنها وسنذكر ان شاء الله هذا في سبب نشوء المدارس علاش من ستة مدارس مختلفة ان شاء الله اذن الشاهد

قلنا اما ان ابن القاسم يخالف الامام لكونه يراه اه هادوك لي قالوا يرجح مذهب ابن القاسم علاش؟ قالوا لانه اه تأخر عنه فعله اخذها الفتوى عن ابن القاسم بعد الفتوى التي اخذها المتقدمون لأن الطلبة اللي كانوا يرحلون الى مالك من بلدان مختلفة ومالك قد درس سنوات كثيرة

واخذ عنه غير الموطأ اه اكثر من الف طالب اكثر من الف يعني ممن يغوون ممن اشتهرت روايته اكثر من الف اكثر من الف وتلتمية اكثر من الف تلتمية الذين اخدوا

بغير موطأ فكيف في الفتاوى؟ اذا فاخذ عنه طلاب مختلفون وكان كان يذهب بعضهم ويأتي الآخرون ها لي كيحي اسبوع شهر عام كياخذ وكيمشي ويحي لآخر ويمشي اذن كمالك ربما يتراجع على بعض المسائل يكون فتى بها العام اللي فات وهاد العام دارت ليه ظهر ليه حكم اخر فهي تراجع

وهو كان يبحث رحمه الله ربما يفتي فشي فشي مسألة بناء على اجتهاد ومن بعد يقف على نص فاذا وقف على نص يفتي على وفق النص فيخالف اجتهاده الاول فقالوا ابن قاسم ادري بمذهب مالك واخبروا به لانه لازمه عشرين سنة فهو ضرب متأخر فاذا قالوا اما لانه هاد الفتوى

يع الملك ولو ما نسماهش ليه وهي المتأخرة ناسخة للاجتهاد المتقدم او انها خالفت اصلا وغير ذلك فرجحو مدام القات المهم هو من قال لا مذهب مالك مقدم فتوى مالك مقدمة على الشاهد على كل حال المصدر الثاني من مصادر المذهب ومن امهات المذهب والمدونة الكبرى لسحنون رحمه الله تعالى المتوفى سنة اربعين ومئتين واربعة اه المصدر الثالث الموازية لمحمد بن المواز المتوفى سنة تسع وستين ومئتين. وان شاء الله في الطور الثاني غيحي معنا

خدمة العلماء والفقهاء المالكية اللي تأخروا وجاوا في الطور الثاني خدمتهم لهذه المصنفة لأن هادي هي الأصل هادي هي المصادر هادوك اللي جاوا من بعد منهم اش دارو على هذه المصادر خدمة لها شرحان وتفريغان وتعليقا

اذن المصدر الثالث قلنا الموازية لمحمد بن المواز متوفى سنة تسع وستين ومئتين المصدر الرابع العتبية محمد العتبي المتوفى سنة خمس وخمسين ومئتين ثم الواضحة ابن حبيبة الواضحة تسمى بلد ابن حبيب

متوفى سنة ثمانية وثلاثين ومئتين وهي مفقودة غير موجود وانما الفتاوى اللي في الموازية او النقول عنها موجودة في كلام العلماء اللي تأخروا من بعد كايين نقول عنهم من الواضحة قال ابن الحبيب في الواضحة قال ابن ينقلون لكن الواضحة بنفسها مفقودة من غير الموجودة

العتبية كايينة موجودة نعم الواضحة هي اللي قالوا المشكل دابا هاد الاربع لي ذكرت الان تسمى عندهم بالامهات الاربعة ديال اهم المصادر بعد الموظف المدونة الموازية العتبية الواضحة هادي اش

الأمهات الأربع كأنها اه اول الامهات او اصل الامهات او اهم الامهات هاد الأغلال وهناك كتب اخرى تعد ايضا من من الأمهات وهي المجموعة لابن عبوس المتوفى سنة ستين ومئتين مجموعة

والمبسوط للقاضي اسماعيل ابن اسحاق مبسوط ويسمى المستخرجة ومستخرجة للقاضي اسماعيل متوفى سنة اثنتين وثمانين ومئتين ومختصرات ابن عبد الحكم له مختصرات عنده المختصر الصغير والكبير والأوسط مختصرات مع هاد الحالة

اذا هذه التي ذكرت الان هي المصادر التي ظهرت والفت في الطور الاول في المرحلة الاولى هي هادي ولذلك اللي جاوا من بعد منهم المرحلة الثانية سيستفيدون من هذه المصادر وام هذه الامهات كلها كما قلنا الموظف

اذن هذا ما تعلق بالمرحلة الاولى وهذه ابرز معالمها التي ذكرنا الان هي هاد المصنفات التي صنفت فالحاصل انها هاد المرحلة اللولة بجمع الروايات والسماعات عن مالك وترتيبها وتدوينها في مصنفات معتمدة لان هاد المصنفات كلها اللي ذكرناها الان ماذا

سنجد فيها فتاوى مالك مع ترتيبها وتهذيبها او فتاوى من سمع من مالك اما فتوى مالك مباشرة ولا فتاوى اه بعض من اخذ عن مالك من طلابه المباشرين له المرحلة الثانية كتسمى مرحلة التطور

ومنهم من يسميها مرحلة التحرير غي طورنا داكشي لي عندنا وفي هذه المرحلة الثانية ظهر التفريع والتخريج والترجيح هنا برز مجتهدوا المذهب يخفى عليكم في الاصول تعرفون الفرق بين مجتهد المذهب ومجتهد الفتوى

مجتهدوا المذهب هو الذي يخرج على اصول ايمانه ويفتي في مسألة ليس فيها نص للإمام بناء على اصل الايمان مجتهدون مذهبي من اصوله منصوطة او لا حوى معقوله وشرطه التخريج للأحكام على نصوص ذلك الإمام

شرطه تخريج للأحكام على نصوص ايمانه على نصوص ذلك الايمان اذن مرحلة هذه المرحلة ظهر فيها كما قلنا التخريج والتفريع والترجيح اش معنى الترجيح؟ الترجيح بين الأقوال المتعارضة تكلمنا على المدارس المدارس هاته

اولا ما سبب وجودها وسيتمكلم بوجودها هو ما اشرت اليه ان الطلبة كانوا يأتون مالكا من جميع الأقطار الإسلامية من جميع البلدان فكايحيو طلاب من العراق من مصر كذا يسمعون المالك للنجم

اذا ذكر فملك النجم اذن معروف مشهور فكلشي كان يسعى للأخذ عن مالكة فكانوا يقتلوهم اطفال مختلفة وكيرجعو كيمشيو ياخذو منو وكيرجعو الى بلدانهم فإذا رجعوا الى اذنههم نشره فتاواه

ثم مالك رحمه الله كان ينقح بعض المسائل ويتراجع عن بعض المسائل وكل يفتي عن ذلك بما سمع منه فإذا غتعارض الأقوال ولا لا؟ ستتعارض الأقوال على اختلاف الأزمنة الى خدينا داك الزمن كامل اللي كان الملك كيحدد فيه من واحد وعشرين سنة الى ان راه سنوات من واحد وعشرين من هو عمرو واحد وعشرين حتى لما توفي سنوات وهو يحدث اذا الناس الذين اخذوا عنه ورحلوا الى اه بلدانهم ونشروا فتاويهم من بعد غنلقاو الفتاوى متعارضة ديال الملك نفسو

فكيف باجتهادات اصحابه هادي غير الاجتهادات ديالو هو غنلقاوها متعارضة فكيف باجتهادات اصحابه وتلاميذه الذين اخذوا عنه لابد ان تتعارض فلذلك فهاد المرحلة الثانية شنو ظهر؟ ظهر الترجيح بين الأقوال. ملي كنلقاوه في مسألة وحدة فقهية قول كذا قوله الأول والثاني وثاني كل الأقوال منسوبة لمالك

او عموما منسوبة لمذهب مالك ما الذي يرجح منها؟ ففي هذه المرحلة صارت اظهروا هذا الأمر وأمر الترجيح بين الأقوال هذا لا ينأتى الا لمن بلغ رتبة الاجتهاد المقيد اللي هو الاجتهاد في المذهب

مجتهد المذهب هو الذي يستطيع الترجيح بين وكيرجعها بناء على اصول الايمان كيقولك هادا هو الأوفق لأصول الايمان والناس في هذا الذي يختلفون لان الترجيح امر نسبي يختلف من عالم لآخر ومرحلة التفريع والتخريج امر التفريع والتخريج ظهر في هذه المرحلة

التفريع على نصوص الإمام ولا على نصوص اصحاب وتلاميذ الايمان والافتاء في نوازل نوازل وقعت مكانتش لا في عصر الإمام ولا في عصر اصحاب ها هي نوازل وقعات جديدة باغي يكون عندها حكم يجب على العالم ان يظهر حكم الله فيها

طيب وهو مالك كيف يظهر؟ يظهر حكم الله فيها بناء على اصول الايمان هذا كيتسمى التفريع ولا التخريج وابرز مؤلفات هذه المرحلة كانت خادمة للامهات السابقة رصد مؤلفات لي ظهرت فهاد المرحلة عندها خدمة للمرحلة السابقة ومستفيدة من المرحلة لا يمكن ان تتجرد عن الامهات السابقة ابدأ فمن المؤلفات التي خدمت الموطأ مثلا ما المؤلفات في خدمة الموطأ في هاد المرحلة شروحه ظهرت شروحه مصنفة تبين روايته منها التمهيد لابن عبد البر والاستذكار كذلك له ابن عبد البر النمري الاندلسي والمنتقل الباجي

والمسالك والقبس لابن العربي المسالك شرح موسع والقبس شرح مختصر لابن عربي معافن ومن المؤلفات التي خدمت المدونة كثيرة عرفتي المؤلفات لخدمة المدونة كتر من المؤلفات التي خدمت الموطأ في ذاك الموقف

الناس اقبلوا على المدونة اكثر قالوا لان فيها تحريرا للمذهب ولهذا احتري من المسائل اللي اختلفوا فيها الى الى تعارض الموطأ والمدونة ما الذي يقدم لقينا فتوى في المدونة معارضة كثير على الندم كيقولو المدونة تقدم فعلاش قالوا لي انها متأخرة عن الموطأ وفيها تحليل للمذهب وتنقيح وكذا كلام في المدونة المقدمة والامر فيه نزاع بينهم دون خدمها كثير من الناس اختصارات تلقياحات وممن هديها شكون لي هذب

المدونة من بعد اشهرها تهديد للمدونة الكبرى كيتسمى المدونة الكبرى علاش كيتسماوا احترازا من تهديدها للبراذل البرادعي المالكي بالذات المعجمة البراء بالألف والذال هذب المدونة يكذبه معروف كيتسمى تهديد البرادعي ويسمى المدونة الصغرى فالشاهد اه من الكتب التي خدمت المدونة مختصر ابن ابي زيد وابي زيد القيرواني لي غنتكلمو على رسالته والتهذيب للبرادعي والتبصيرة للخم والجامع لابن يونس والتنبيهات للقاضي عياض وغيرها اذن هذه بعض المؤلفات لخدمة المدونة

من المؤلفات التي خدمت العتبية لان قلنا هاد المؤلفات فهاد العصر راها خادما المؤلفات السابقة من المدونات التي خدمت العتبية تهذيب العتبية لابن ابي زيد والبيان والتحصيل ابن وفد الجد ابن رشد ابن الجد ماشي صاحب

لصاحب بداية المجدد لا الجد البيان والتحصيل هذا خدمة للعتبية لابن رشد ومن المؤلفات التي اعتمدت على المبسوط اللي ذكرناه كتب الابهار كتب الاباري كلها تعد مأخوذة من من المبسوط تعد خادمة من صوت من الصوت لي قلنا كيتسمى المستخرجة للقاضي اسماعيل وانتبهوا للمسألة اغلب

اغلب هاد الناس اللي كتلقاهم العلماء اللي تلقاهم خدموا شي كتاب من الكتب تجد من يخدم ذلك الكتاب ويعتني به هم علماء علماء بلدي مؤلفي ذلك الأصلي العلماء علماء البلد ديال المؤلف لذلك الأصل



هما اللي خدموا الكتاب ديالهم مثلا المستخرجة هادي المبسوط اللي كيتسمى المستخرجة للقاضي اسماعيل شكون اللي خدم هذا؟ علماء العراق المالكية المالكية العراقيون هوما اللي خدموا هذا لأن القاضي اسماعيل كان من المدرسة العراقية وهكذا في المدونة غتلقى اغلب من خدمها

المدرسة المغربية والمدرسة الأندلسية هوما اللي غتلقاؤهم خدمو المدونة في الغالب اه والتي قلنا منها كتب الباهري هذه اعتمدت على المبسوط والتفريع لابن الجلاب حتى هو اعتمد على النصوص والتلقين للقاضي عبد الوهاب وكلهم يعدون من العراقيين خدمة للمقصود ومن المؤلفات التي جمعت خلاصة الأمهات كايين بعض الكتب جمعت الخلاصة ديال الأمهات كلها النوادر والزيادات لابن أبي زيد القيرواني البوادر والزيادات يعتبر اش ملخصا لكل ما في الامهات مستفيدا من كل ما في الامهات السابقة وعلى الاقل من جلها

وابرز المؤلفات الخلاصة ابرز المؤلفات فهاد المرحلة فهاد المرحلة شروح الموطأ مخصومة سبق فهاد المرحلة الثانية شروط عموما وشروح المدونة ومختصراتها في المشرح وكايين والنوادر والزيادات في ابن أبي زيد والبيان والتحصيل لابن رشد الجاد هاد الانواع الاربعة تعد اشهار المصنفات فهاد المرحلة

وغتعد مصادر الناس لي جايين من بعد منهم. الناس لي جايين في المرحلة الثالثة يستفيدون منها هؤلاء. شروح موطأ شروح المدونة ومختصراتها اه النوادي والزيادة في ابي زيد والبيان والتحصيل

الحاصل ان هاد المرحلة قلنا لماذا تبدأ هاد المرحلة؟ من سنة تلتمية وواحد الى ستمئة من اول القرن الرابع الى اخر القرن او كل الى اخر القرن السادس ولا اول القرن السادس المهم من تلتمية وواحد لستمية هادي هي المرحلة الثانية

تميزت بتحريم وتنقيح بتحريم وتنقيح وتخليص وتلخيص لما ورد في كتب المرحلة الاولى. مع التفريع والترجيح بين روايتها كما ذكرت المرحلة الثالثة مرحلة الاستقرار مرحلة الاستقرار شنو معنى مرحلة الاستقرار؟ بمعنى ان هاد المرحلة استقر فيها نسبيا ماشي معنى الخلاف ما بقاش لكن استقر فيها نسبيا

اه المذهب او القول المفتى به والمعتمد يمكن ان يقال يعني ما فهاد المرحلة الثالثة ما بقاش ديك الخلافات القوية اللي كانت فالمرحلة قبل بدأ على العموم بدأت على العموم بعض الاقوال هي المعتمدة في جميع اقطار المسلمين

اه المتندمين بالمذهب المالكي يعني صار حينئذ التشهير للاقوال والافتاء ببعض الاقوال والترجيح لبعض الاقوال واعتمادها على اساس انها هي القول المعتمد هي القول المشهور والراجح في المذهب هي القول المفتى به لكن في الجملة الخلاف لن يزول الا ان تقوم الساعة في الجملة يعني بحالا تقول استقر المذهب شي شوية ما بقاش داك الخلاف

لي كان في المرحلة الثانية كان خلافا قويا علاش؟ لأنه في المرحلة اللولة والمرحلة الثالثة كانت المدارس المختلفة لها اه اثر لاختلافها اثر القوي لما تأخر العلماء من بعد حاولوا ما امكن يجمعوا بين المدارس ما بقاش داك التفريق هادا من المدرسة المالكية وهادا من المدرسة المغربية وهادا من العراقية وهادا

حاولوا ما امكن نجمعوا المصنفات المؤلفة فالمذهب ويستافدوا منها كلها بغض النظر عن اصحابها واش من المدرسة العراقية ولا المصرية بغض النظر اصحابها فصاروا ولذلك تجد مثلا في الأزمنة المتأخرة المغاربة كيقرأوا بالمصنفات ديال المصريين ولا لا؟ والمصريون يقرأون مصنفات المغاربة والعراقيون بالعكس وكذا فداك

التمييز بين المدارس وكذا ما بقاش لذلك صارت بعض الاقوال يمكن ان يقاد علاش؟ لانه هنا تصنفات واحد المصنفات اه اعتمدت الكتب المؤلفة في المذهب بمختلف المدارس وهانتوما سمعتوها في المرحلة الثانية بدا هاد الأمر شتي هاد الاستقرار ممكن نقولو امر بدأ في المرحلة الثانية لكن

في المرحلة الثالثة فين بدا في المرحلة الثانية قلنا النوادر والزيادات لابن أبي زيد اعتمد فيه على جميع الامة سواء كانت الامهات اصحابها من المدرسة المغربية ولا العراقية ولا المصرية

اعتبرها مؤلفات فإذا ذاك الاختلاف القوي صار ولذلك صار يقل ولذلك سماوه هاد المرحلة مرحلة الاستقرار جمعنا مرحلة الاستقرار فيه استقر المذهب وعرف مثلا القول المعتمد قول المفتى به قول المشهور والراجح لكن ماشي مئة في المئة نسبيا نسبيا مقارنة مع ما سبق والا فلا يزال الى اليوم يختلف علماء المذهب في الراجح في المشهور في المفتري الذي عليه العمل في المعتمد من الاقوال الى يوم بغيينا هذا كيختلفو في هذه الأمور

لكن نسبيا بحال تقول ظهرت واحد المصنفة تا حنا غندكروها ان شاء الله ظهرت بعض الملخصات وبعض المختصرات مختصرات بني الحاجب مختصر خليل ونحو ذلك اه شهرت بعض الاقوال على اساس انها هي المعتمد والمفتدي فقل ذلك الخلاف القوي اللي كان من قبل

مع ان بعض شراح الخليل قد يخالفونه في تشهير بعض الفروع وكذا الخلاف لابد ان يقع فلهاذا كيسميو هاد المرحلة مرحلة الاستقرار فهاد المرحلة اللي هي مرحلة الاستقرار اه صار عند العلماء امر يسمى بالتمييز بين المدارس الفقهية عند اختلافها في اه المعتمد فيه التشجير هاد المرحلة العلماء تكلموا على علماء المالكية تحدثوا على امر وهو هاد المدارس الفقهية المالكية اذا اختلفت

اذا وجدنا اقوالا مختلفة بينها فما الذي يعتبر هو المعتمد من الاقوال؟ ويعتبر هو المشهورة من الاقوال واضح؟ ما هو؟ هنا ظهر التمييز بين هذا

فاكثر العلماء صاروا على هذا الترتيب ان اول ما يقدم من المدارس عند الاختلاف هو مدرسة مصرية يعني الا وقع خلاف بين المدارس المدرسة لي يكون قولها هو المشهور والمعتمد وكذا هو لي درس النسبة على هادشي لوجود ابرز واصحاب مالك فيها ابرز واعلم اصحاب وتلاميذ باقي كانوا بمصر ويعدون من المدرسة المصرية او هم المؤسسون مؤسسون لمدرسة وابرزهم شكون؟ ابن القاسم ابرزهم ابن القاسم ابن كان يستقر من متى رجع للنصر هو الذي نشر ما لك مذهب مالكا وبرز تلاميذ مالك كما سيتمشى على الكلام على المدارس كانوا فين بالوا ولذلك قالوا اه اذا تعارضت الاقوال فنقدم منها هو اه اخوان المدرسة المصرية

تليها في الرتبة مدرسة مغربية ماشي المغربية ديالنا لا المغرب بمعناه الواسع قبله تشمل اه كيما قلنا تلك الدول المغرب الاقصى حتى الاندلس كان داخلا في المغرب اه على هذا قسم بعض المدارس الى اربعة فقط ومنهم من قسم الى خمسة كما سنذكر وبإذن الله فإذا المدرسة المصرية اولا ثم المدرسة المغربية ثم العراقية ثم المدنية هي اللخرة وحنا غندكرو ان شاء الله علاش؟ لأن المدرسة المدنية يمكن ان يقال قد اندثرت في اول القرن الثالث بدأ اندثارها والاقوال ديال اصحاب مالك اللي كانوا فالمدينة اه لا تجدها في مصنفة مستقلة يعني معندناش شي مصنفة مستقلة ديال اصحاب وتلاميذ مالك المدنيين وانما تجد اقوالهم منقولة اه عند اهل المدارس الاخرى يعني اهل المدرسة العراقية كينقلوا اقوال علماء المدينة اصحاب مالك وتلاميذ ملك المدنيين وكذلك اهل المدرسة المصرية ينقلون لكن كتب المصنفات المستقلة لا توجد وذلك يعتبرونه قد اندثر في اخر القرن الرابع اندثرت المدرسة المدنية لأن المدرسة المدنية سيأتي ان شاء الله الكلام عليها لن تكن معروفة بتحرير الأقال وتنقيحها ومراجعتها مدرسة المدينة يمكن ان يقال مدرسة حديثة اهلها اهل حديث وليسوا اهل فقه بمعنى اه لم يكونوا من المعتمدين على الرأي والاجتهاد والنظر كان عندهم منهج المحدثين ولذلك معروف في المدرسة المدنية انهم يقدمون الخبر على العمل على عمل اهل المدينة خلافات مثلا بالمدارس ان المدرسة المالية كتقدم خبر لاحد على ان اهل المدينة بخلاف المدرسة

المصرية وسائر المدارس المدنية والبيان علاش تأخرت علاش هي اللخرة فإن اولاً تقدر المدرسة المصرية ثم المغربية ثم العراقية لان العراقية تغلب المدرسة العراقية اهلها يغلبون مسائل الرأي الرأي والاجتهاد والنظر يغلبون ذلك واهل العراق معروفون عموماً حتى فالمذهب الحنفي المذهب الحنفي مغلوب ومعروف بتغيير الرأي وهؤلاء المالكيون اللي كانوا في العراق اه تأثروا بهذا الأمر فلذلك اكثر المالكية تفرعاً وتخريجاً للأقوال وتفصيلاً وذكر الإراءات والجواب عنها فإن وقع قلنا وإن حصل ذكرنا اغلبهم اهل العراق المالكية العراقيون هما لي عندهم التفرعات

كالقاضي عبد الوهاب مثلا ولا ابن الجلاب وغيره ممن ذكرنا من اهل العراق هادوك هما لي كتلقى عندهم التفرعات وكلام متين قوي ماشي لكن تجد عندهم تفرعات كثيرة جدا لأنهم يعملون

النظر والاجتهاد كثيرا فإذا المقصود حينئذ ملي صاروا يضعون اه هذه فهاد المرحلة ولات كتوضع هاد القواعد ولي قد يختلفون فيها ماشي بإجماعهم هذا امر نسبي في الترجيح بين المدارس

وبين الاقوال امر بالنسبة لكن في الجملة كيفما قلنا استقر الامر على هذا فصار هناك معتمد ومشهور من الاقوال هذا هو المفتى بهذا المعتمد من ابرز المؤلفات التي أوّلت في هذه المرحلة عقد الجواهر الثمينة لابن شاس

عقد الجواهر الثمينة وجامع الامهات لابن الحاجب وشروحه جميع الامهات اللي من الحاجب وشروط الوضوء وظهر ايضاً مختصر خليل وشروحه خليل استفاد من ابن حاجب كثيرا بصره خليل وشهود ولذلك دابا الآن باش يتضح ليكم هاد المعنى مزيان دابا الآن في وقتنا في زمننا هذا ما في كتب ابن الحاجب ومختصر خليل وشروحه يعد

في الجملة هو القول المعتمد وهو المشهور وهو المفتى به الذي عليه العبث في الجملة العقاد يخالف خليفة بعض المسائل وكذلك ابن الحاجب لكن في الجملة ما عند ابن الحاجب وخليفة

مع شروح المختصر يعد هو المنشور المفتدي راه قبل كان واحد الخلاف اكثر من هذا الذي ترونه اليوم في المذهب كان اكثر من هذا لكن على العموم اغلب المالكية تجده معتمدون مختصر خليل وبشهورون ما

الخليل وقد يخالفونه الشراح انفسهم كالدردير مثلا يخالف قليلا في بعض المسائل يشهر غير ما شهره قليل وهذا امر لا يحتاجون استغراب امر عادي جدا قد تفوت قد يفوت قليلا بعض الامور يستدرکها من جاء بعده عليه الكمال لله تعالى

ان هاد هاد المرحلة منين بدات؟ من ستمية وواحد قالوا الى العصر الحاضر لان المرحلة النهائية الى زمننا هذا وتميزت هاد المرحلة بالشروط والتعليقات والحواشي مع اندماج مدارس المذاهب حتى انتجت كتبا تمثل المذهب بغض النظر عن المدرسة وهذا هو اللي حصل دابا الآن دابا اليوم واش تسمع مثلا في المغرب كيقولو ولا مانقراوش خليل لأنه من المدرسة المصرية

لا يقولون هذا ولا لا؟ اولا مانقراوش للقاضي عبد الوهاب ومانحتجوش بكلامو لأنه المدرسة العراقية اذا اندمجت المدارس بعضها من

بعض واستفاد بعضها من بعض وصارت صار العلماء يمثلون كتباً لا تنسب لمدرسة من المدارس داباً الآن الكتب التي كتألف بعد فهاد مرحلة استقرار فالمذهب المالكي هل تنسب لمدرسة؟ ما كيقولش شي حد هذا كتاب في المذهب المالكي اه منسوب المدرسة كيقولو فمذهب مالكي وصافي فاندمجت

المدارس بعضهم بعض واستفاد العلماء من كل العلماء منهم من يجعل المراحل اربعة هذا اللي ذكرناه الآن هو المشهور كايين اللي كيجعلها اربعة كيقول مرحلة التأسيس ومرحلة التفرع ومرحلة التطبيق ومرحلة التنقيح ولا مشاحة في الاصطلاح لان عرفتو المسألة النظر الى تاريخ المذهب يمكن نقسموه غير الى بغينا مغيختصر شي حد ويقسمو الى قسمين لا بأس لا حرج ويسمي باسمين يدلان على ذلك المعنى لا حرج واللي بغا يفصل مثلا بين المرحلة الثالثة والسارية ويجعل المراحل الأربعة يمكن ذلك كما قال مرحلة التأسيسية المرحلة الأولى والمرحلة الثانية سماها مرحلة التفرع لأنه كيفما قلنا فيها فرع اصحاب مالك ومن اخذ على اصحاب مالك على اصول مالك التفرع والتخريج على مذهب الامام

وبعد المرحلة الثالثة قالوا مرحلة التطبيق اي التطبيق لما اسس وفرع قبلو والمرحلة الثالثة الرابعة والأخيرة مرحلة التنقيح والتنقيح والتهديب اش معناها؟ معناها اه التشهير احد الأقوال على انه هو المعتمد وهو المذهب هو الذي عليه العمل ونحو هذا عند هؤلاء مرحلة التأسيس قالوا هي مرحلة تأصيل القواعد على يد المؤسس الإمام مالك رحمه الله لما كيف تأصيل القواعد كتبها قال هادي هي القواعد ديالي كذا وكذا ابدا وانما مرحلة تأصيل القواعد على يد الامام مالك كانت باش

بالعمل بالفتاوى وبالاجتهادات بالأقوال فتما كانت تأسيس مذهبي والناس اللي كانوا كينقلو فتوى كانوا يستفيدون اصوله من فتاوى واحيانا قد يصرح ببعض اصوله يقول هذا الذي عليه العمل مثلا المرحلة الثانية مرحلة التفرع قلنا قال هؤلاء من نهاية القرن الثاني الى نهاية القرن الثالث وفيها توسع المذهب ومرحلة التطبيق قالوا الى اواسط القرن الخامس

وتتميز بالمسائل التي ضمتها مرويات الجامعة مضيئين اليهم استجد بطريق القياس والمرحلة الرابعة مرحلة تنقيح وفيها كثرت الاقوال في المسألة الواحدة واصبح المتأخرون دائرين في فلك المتقدمين كثرة الاقوال لكن مع

تشهير بعضها على بعض او ترجيح بعضها على بعض ومن بعد ان شاء الله في الدرس الجاي يجي معنا بيان المقصود بهذه المصطلحات او المشهور القول الراجح القول الضعيف الذي عليه العمل الى اخره

اذن هذا ما تعلق بالمراحل بإجمالي اه نختم ان شاء الله بالكلام على المدارس اللي سبقت بشيء من التفصيل نعرفو غير العلماء ديال كل مدرسة من المدارس وعدتكم كنت سيأتي الكلام على المدارس اذن المدارس لي ذكرنا

انها ظهرت في المرحلة الأولى اللي هي مرحلة التكوين او مرحلة النشوء قلنا منهم من جعلها اربعة فادخل الاندلسية في ومنه من جعلها خمسة ومنهم من جعلها ستة ومن جعلها خمسة فجاء اندلسية ومنهم من وسعها وجعلها ستة وهي المدرسة الفاسية المغربية جعلها مستقلة عن سائر سائر عن سائر المدرسة المغربية بمعنى الفاسية لأن اهل فاس لهم اختيارات معينة فجعلها مستقلة فتصير اش؟ ستة المدرسة الأولى كيفما قلنا هي المدرسة المدنية لأنها تعد هي الأولى لأن لأن المدينة هي موطن مالكي

فكثير من تلاميذه كانوا من المدينة من اهل البلد وبعضهم يسميها المدرسة اه الحجازي وعرفتو راه اشرتو قبل علاش للمذهب المالكي انتشر في هذه الأماكن ميسرو العراق بسبب التلاميذ

شئو السبب الذين اخذوا عنه اما كانوا من هاد الأماكن اللي رجعوا لبلدانهم ولا سافروا الى هذه البلدان استقروا فيها وليست بلدانهم اصلا كايين لي بلادو اصلية يرجع ليها وكايين لي ماشي بلادو كتب ليه الله يستقر بيها فلشرفية بل هذا

وشئو اسماء سبب اختلاف الأقوال اشارت قبل اسباب نشوء المدارس اصلا وتعددها اشارت قبل الى امر وهو تنقيح مالك لاجتهاداته وفتاويه والرجوع عن بعض ما افتى به فيأخذ هذا ما لم يأخذه السابق يأخذ اللاحق ما لم يأخذه غير ما اخذ

وايضا حتى الموطأ كان ملك رحمه الله يناقحه موطأ نفسه ولي علاش كتختلف رواية الموطأ؟ رواية الموطأ تختلف. رواية يحيى بن يحيى ماشي هي رواية الحسن محمد بن حسن الشيباني ماشي بحال بحال وهكذا رواية

اه غيرهما شئو السبب؟ السبب هو ان ملكا كان يلحق الموطأ وهو اه يملي على الطلاب الموطأ ويسرد الموطأ في مجال الحديث مرة مرة كيهدد ينقص هادي زيد هادي نقح هادي فكل واحد روى عن مالك ما سمعه منه ديك النسخة اللي سمع منو رواه رواه

فالموطأ نفسه مالك كان يهذب والاقوال كذلك كانت تتراجع وخاصة ان مالكا رحمه الله عرف كما ذكرت لكم في ترجمته اولاً باش؟ بغاية الزهد والورع فمن وراعه انه الى ظهر ليه الحق فشي مسألة خلاف ما افتى به يرجع عنه ما كيقولش لا انا قلت والناس مقلوع

عليا داك القول ودابا غيقولو كذا نندارس الأقوال هذا ما كيعرفش

كان لشدة ورعه الى ظهر ليه الحق يرجع عنه في المجلس فداك المجلس نفسو يقول شي مسألة يقول ليه شي طالب شي حديث ولا كذا في علم انه صحيح يرجع

وقصة اشهد معه معروفة في الباب في مسألة تخليد الاصابع تخليل بين الاصابع سئل عنها فلم يقل باستحبابها قال لان ذلك لا

يستحب فحدثه اشاب اه بسنده الى النبي عليه الصلاة والسلام في حديث عن نفسه كان يخلد بين اصابعه فرجع عن قوله

وقال الاستحباب قال سمعت بعد ذلك يفتي باستحبابه التقليد بين الاصابع فالقصد ان مالكا لشدة ورعه كان رجاعا الى الحق يعرف

شي مسألة كذا فيرجع عن فتاويه فهذا اختلفت الاقوال وايضا من اسباب اختلاف الاقوال كيما قلنا اجتهادات الاصحاب الذين اخذوا عن مائتهم

اذن قلنا اولاً المدرسة المدنية هادي باش اشتهرت المدرسة المدنية بالاعتماد على الحديث توسم بأنها مدرسة المحدثين اصحاب مالك بالاعتماد على الحديث وتقديمه على عمل اهل المدينة عند التعارف اشهر علماء هذه المدرسة

اصحاب مالك المدنيون شكون هم منهم عثمان بن كنانة المغيرة المخزومي وابن الماجي شون معروفة ياك؟ وابن فرحون ومطرف اخوه وابن دينار وابن نافع وابن مسلمة وغيره وهذه المدرسة اللي بدينا بها اللي هي مدرسة علاش لماذا يبدأ بها العلماء؟ قالوا لأنها هي الأم

هي مدرسة الام وهي نواة المدارس الاخرى لكن كيما قلنا لها منهج المحدثين ولها منهج الفقهاء كغيرها وقد اندثر بدأها من اول القرن الثالث وفي اخر القرن الرابع ولذلك لا تعرب

لا تعرف كتب ومصنفات لاهل هذه المدرسة لا تعرف بالمصنفات وانما الاقوال ديال هاد العلماء ديال هاد المدرسة ينقلها عنهم غيرهم بمعنى بعض العلماء من المدرسة ولا العراقية التقاو مع هادو تلاقوا معاهم المدينة كياخدو عن مالك وعن ابرز تلاميذ مالك ويقولون اقوالهم حدد سمعت ابن الماجي شنو

بعث مطرفا سمعت كذا حدثني فلان كذا ففتاويهم كايئة مشهورة لكن كينقلوها غيرهم عنهم ماشي غير مصنفين لهم ولم يكونوا معروفين بإعمال الرأي والنظر ففي الغالب يقفون عليها عند الحديث

المدرسة الثانية المدرسة المصرية هذه تميزت بالاعتماد على الحديث ايضاً لان مكائش شي مدرسة اسلامية لا تعتمد على الحديث فضلاً عن المالكية لكن مع مراعاة عمل اهل المدينة هاد المدرسة كانت تراعي عمل اهل المدينة وترجحه

يرجحون العمل على خبر الاحد وذلك معروف في الاصول اشهر علمائها اولهم ومبرزههم واعلمهم شكون؟ ابن القاسم لانه لازم ملكا يكون عشرين سنة اذا ابن القاسم واشهد وابن عبد الحكم صاحب المختصرات واسبع

صح المالك المعروف والحارث بن مسكين وابن المواز وابن وهب قال رأيتهم هادو كلهم من ممن اخذ عن مالك مباشرة وكانوا من اهل النواب ديال لذكره كثير منهم ولا في المدرسة المصرية

اه؟ على حسب الطريقة ديالها انه ياخذ الحادث فقط لا دابا الآن ماشي الحال ماشي الآن في تقسيم آآ الفقهاء الى واش يعدون من محدد لا تقسيمهم على حساب المدارس اولاً اي مدرسة ينتمون

فهو كان مستقراً بمصر فيعد من المدرسة المصرية نتوما ملي كنقولو المدرسة المصرية تعتمد على المدينة المقصود في جملتها في الغالب فيها او المشهور والمعروف عنها هو هذا وقد تجد بعضهم بعض الافراد من هاد المدرسة حتى المدرسة المدنية لي سبقت لينا ملي قلنا تعتمد على الحديث في الغالب راه كايين بعض المدنيين يقدمون فتاوى مالكمهم ويقولون بعمل اهل المدينة كايين بعض بعض المدنيين كذلك ايضاً في بعض المصريين قد تجد بعضهم اه يغلب جانب الحديث

لكن هذا المقصود الى اي مدرسة ينتمون في اي مكان يوجد هذه المدرسة الثانية مدرسة مصر المدرسة الثالثة المدرسة العراقيين مدرسة عراقية تميزت بالميل الى الاستدلال الاصولي والتحليل المنطقي مع التخريج والتفصيل الفقهي

راه قلنا السبب لأن اهل العراق عموماً كانوا معروفين بالرأي والنظر والاجتهاد والتوسع في ذلك ولذلك اكثر اه العلماء استعمالاً للقياس وللاجتهاد والنظر والقواعد الاصولية هم العراقيين وفي المذهب المالكي اكثر المالكية تخريجا وتفريعا وذكرنا للصور التي يتوقع حصولها ولم تحصل وكيدكرو احكاما

هم العراقيون طيب شكون ابرز واشهر علماء هذه المدرسة؟ اشهرهم واولهم القاضي اسماعيل اللي كان سبق معنا صاحب مبسوط القاضي اسماعيل ابن اسحاق والقعبي وابو بكر الأبهري وابن الجلاب والقاضي عبد الوهاب ابن جلاب صاحب التفريع والقاضي عبد الوهاب صاحب التلقين وابن القصاب هذا كذلك له تفريعات عجيبة جدا

بن القصار وقبل هؤلاء ابن مهدي وهو من تلاميذ ما لك يعد من المدرسة العراقية القسم الرابع المدرسة المغربية مدرسة مغربية كما قلنا بعضهم يدخل فيها الأندلسية وهو ما يسمى الآن بالمغرب العربي

مع بعض اه الدول الاخرى هذه تميزت بالعناية بتصحيح الروايات والاقوال والفتاوى والاجتهادات المنقولة عن ملك واصحابه تميزت المدرسة بهاد الميزة انها اعتنت بتلك الروايات بمحاولة الجمع بينها او ترجيح بعضها على بعض وتنقيح الاقوال المنسوبة لاصحاب مالك

ونحو ذلك مع تتبع الآثار وترتيب الاخبار ولذلك اغلب من شرح الموطأ واغلب من شرح المدونة اصحاب المدرسة المغربية اغلب شراح الموطأ المدونة هادي فاعتنوا بترتيب تلك اقوال التنقيحة وتهذيبها واشهر من هذب المدونة وخلصها كذلك من المدرسة المغربية

من ابرز علمائها علي بن زياد هو الذي ادخل اصلاً مذهب مالك للمغرب العربي علي بن زياد والبهلول وابن راشد والبهلول بن راشد واسد بن الفرات وسحنون وابن ابي زيد سحنون صاحب المدونة اصلاً

ينسب الى هذه المدرسة وابن ابي زيد القيرواني وغيره المدرسة الاندلسية المدرسة الاندلسية تميزت بالجمع بين طريقة العراقيين وطريقة المغاربة لهذا بعضهم خصها بالذكر علاش جعلها قسما مستقلة؟ لانه وجد لعلماء الاندلس اعمالا لطريقة العراقيين ولطريقة المغاربة. شنو هي طريقة العراقيين

استعمال الاستدلال الاصولي اعمال القواعد الاصولية والنظر والرأي والاجتهاد مع الاعتناء بتصحيح الروايات واضح؟ بتصحيح الروايات وتنقيحها وتهذيبها والترجيح بينها؟ فجمعوا بين طريقة العراقيين وطريقة المغاربة لذلك جعلوها مدرسة مستقلة لأن لقاو فيها ضربا

اه من اه دروب استعمالات اهل العراق فجعلوها مستقلين من اشهر علمائها زياد بن عبدالرحمن ويقال هو الذي ادخل مذهب مالك للاندلس ويحيى بن يحيى الليثي راوي الموطأ الرواية المشهورة المعروفة

والعتب والامام الباجي واللخم وابن عبدالبر وابن عبد البراء كان يعني طريقته في الاستذكار والتمهيد تدل على هذا على الجمع بين طريقة العراقيين والمغاربة وغيره وبعضهم كيما قلت يفرد المدرسة المغربية الفاسية بالذكر كي يجعلها قسما

مستقلا اه باعتبار ان اهل فاس وهؤلاء متأخرون لان هاد الفرع اللي هو المدرسة الفاسية لم يوجد الا في اوائل القرن الرابع عاد دخل المذهب لفاس اوائل القرن الرابع اه باعتبار ان المدرسة الفاسية والفاس علماء فاس كانت لهم اختيارات وترجيحات

مستقلة كانت لهم ترجيحات واختيارات مستقلة عن غيرهم واشتهرت هذه الترجيحات والاختيارات لهم عند غيرهم في سائر الاقطار المالكية فتجد اهل المغرب العربي من غير فاس يعتمدون اقوال المالكية من فاس يعتمدون اقوالهم ويعتبرونها اقوالا قوية ومن غير

المدرسة المغربية حتى من المدرسة المصرية كثير منهم يعتمد اقوالا

اه العلماء في هذه المدرسة ولذلك بعضهم خصها بالذكر على من المدارس ايضا المدرسة المغربية الفاسية لكن المشهور هو ما ذكرناه

اولا من ان المدارس اربعة او خمسة كاع يزيد يزاد الخامس هو التفريق بين المغربية والاندلسية

هذا حاصل ما تعلق بهذه المقدمة اه والمدخل لدراسة آآ متن الرسالة في مذهب مالكي نكتفي بهذا القدر وما بقي ان شاء الله من هذا

امور اللي مهمة نزيدهم في الدرس

يأتيه الله تعالى على عمله وصى الله وسلم على نبينا محمد